بشموس الاستعارات اي يحمد ويشكر وفق ما يقول وياتي فعال نحمده على ما اولانا اي
اعطانا وما موصولة وعائده للمفعول الثاني محذوف من الآء بيان لما ويجوز ان يكون مصدرية
ومن ابتدائية او تبعيضية ونحمل على المصدر او لفظا ومعنى والالاء والنعماء مترادفان
الآن الالاء جمع آلى والنعماء جمع نعم وقد يختص الالاء بالنعم الظاهرة والنعماء بالنعم
الباطنة ازهرت اي صارت ذات زهرة وهو الورد كما ذكر رياضها جمع الروض كالحياض
جمع الحوض والروض ارض مخضرة بانواع النباتات وجملة ازهرت رياضها اما صفة للالاء
او حال منها ورياضها فاعل ازهرت وضميرها عايد الى الالاء ونشكره على ما اعطانا من نعماء
اترعت اي ملئت حياضها مرفوع مفعول اقيم مقام فاعل اترعت وفي رياضها استعارة بالكناية
والتخييل ونساله ان يفيض علينا اي يسيل علينا افعال من فاض الماء فيضا فيوفيضة
او امتنا سال عنه جانب الوادي من زلال الهداية من اضافة المشبه به الى المشبه اي من هداية التي
كالزلال وهو الماء العذب الصافي او من استعارة المكنية والتخييلية كانهم سالوا ان يسيل
عليهم من مياه الهداية ما هو الاصفى واشبعها ما هو الاعلى والهداية الدلالة على ما يوصل الى المط
وقيل الدلالة الموصلة الى البغية وهو منقوض بقوله تعالى فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى
ويوفقنا للعروج بالنصب على ان يفيض والتوفيق جعل الاسباب موافقة في المسببات
معدى باللام واما تعديته بالباء كما في قولنا وفقنا الله بسعادة الدارين فلتضمنه
معنى التشريف والعروج الصعود وهو الحركة الى العالي مكانا وجهة استعير للتوجه الى العالي
قدرا ورتبة الى معارج جمع معرج اسم مكان من العروج عناية رافة ورحمة وان تخصص
عطف على ان يفيض رسوله الرسول من له كتاب بخلاف النبي فانه اعم وقيل الرسول من
شهد الملك والنبي من يخبر بالهام مثلا محمد عطف بيان لرسوله وتقديم سوال الافاضة والتوفيق
على التخصيص لتوقف اجابة هذا السوال منه عليهما واما تقديم الافاضة على التوفيق فعلى اسلوب الترقي
في السوال

في السوال اشرف صفة محمد البريات المخلوقات جمع البرية فعيلة من برا بمعنى خلق بما
بافضل الصلوات متعلق بان يخصص والصلوة من الله تعالى المغفرة ورفعة الدرجة
وآله المنتجبين اصل الآل الاهل بدليل اهيل وخص استعماله في الاشراف واولي الخطر واصحابه
جمع صحب بمعنى الصاحب ومن راى الرسول ولو لحظة وهو مسلم المنتجبين بالجيم والخاء المعجمة بمعنى
واحد اعني المختارين المكرمين باكمل التحيات جمع تحية وهي تفعلة بمعنى الاحياء والتبعية
في الاصل ويستعمل بمعنى الدعاء والتسليم وقوله وآله معطوف على رسوله وقد عطف بعاطف
واحد شيئين على معمولي عاملين مختلفين الا ان اعادة العامل في المعمول الثاني وبعد
من الظروف المبنية على الضم المنقطعة عن الاضافة اي بعد الحمد والصلوة فقد طال الغاء
الملتوهم اجاوا على تقديرها الحاح وهو المبالغة والسعي والطلب ونسبة طال الى الالحاح
اما على تقدير حذف المضاف اي طال زمان الحاح المشتغلين او المراد من طال كثر مجازا الاو
وارتكاب هذين الامرين لان الطول من الاعراض اللاحقة للكميات المشتغلين على قراءته
وسماعا المترددين الى علما واستفادة ان اشرح لهم مفعول الحاح المضاف الى الفاعل
الرسالة مفعول اشرح وهو في الاصل الكلام الذي ارسل الى الغير وخص اصطلاحا بالكلام
المشتمل على قواعد علمية الشمسية منسوبة الى لقب من صنفت له وهو شمس الدين صاحب الديوان
وابين فيه القواعد المنطقية القواعد جمع القاعدة وهي عندهم حكم كلي ينطبق على جزئياته ليتعرف
على احكام جزئيات موضوعه علما منهم مفعول له لطال او حال من المشتغلين بمعنى عالمين
او قد علموا او من تعقيد علما منهم اشعارا بان هذا العلم حاصل لهم بلا اكتساب وفيه دلالة على
كمال فضل الشارح فانه في الفضل والعلم بمرتبة يعلم كل واحد من نفسه بانه جدير بان يلتمس
منه شرح الرسالة بانهم سالوا اعرفا بكسر العين وتشديد الراء مبالغة عارف ماهرا
حاذقا ذكيا واستمطروا طلبوا المطر سحابا ماهرا سائلا ولم ازل ادافع اي ادفع
وايراد صيغة المفاعلة للمبالغة او ليدل على كثرة الدفع والالحاح كانه دفعهم بالمنع

Copyright © King Saud University